مصلحة عمــوم المساحة

تقـــرير

عن أعمال مصـــلحة المساحة

فى سنة ١٩١٢



المطبعة الأميرية بالقاهرة
١٩١٣

مصلحة عموم المساحة

تقرير

عن اعمال مصلحة المساحة

فى سنة ١٩١٢



المطبعة الاميرية بالقاهرة

١٩١٣

تقـــــرير
عن سير الأعمـال المسـاحية ونشـــر الخرائط
فى ســـنة ١٩١٢

ان ما يأتى من الكلام عن العمل المجمل فى التقارير الآتية هو فى الواقع خاص فقط بسنة ١٩١٢ ميلادية والملاحظات التالية تشير ماتم من الأعمال الى غاية شهر يونيو من السنة الحاضرة والى البرنامج المنوى اتباعه فى المستقبل بقدر مايرجى منه من المنفعة

وهى آخر سنة يظهر فيها تقرير هـذه المصلحة بشكله الحالى و بما أن جزأ كبيرا من مادته يتضمن دلائل لا تفيـد الجمهور كثيرا معرفتها سيعدل عن نشرها فى المستقبل طبقا لمـا قرره مجلس النظار أخيرا

وسيحدث أيضا تغيير فى المدة التى توضع عنها التقارير سنويا وهذه المدّة كانت حتى الآن « السنة الافرنجية » ولكن التغيير الذى صودق عليه أخيرا فى تعيين مدة السنة المـالية للحكومة المصرية سيُبطل أى سبب يدعو الى بقاء ماليس بطبيعى أو مناسب من تقسيم السنة العملية فى أكثر أوقاتها عملا

هذا وان فصل الصيف يفسح للمصلحة مجالا للتفرغ كل سنة الى مراجعة المـاضى والنظر فى المستقبل وسيُنتفع من هذا فى المستقبل

أما الحال المتبعة فى اصدار خرائط القطر فهى مشروحة بايجاز فيما يلى

خرائط عمومية بمقاييس صغرى

جارٍ الآن اعداد طبعة جديدة من خريطة القطر مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ بمقتضى الخطط التى وضعت بمعرفة المؤتمر الدولى لهـذا الغرض والمأمول تجهيز لوحة منها بصفة عينة فى آخر السنة غير أنه سيمضى وقت ليس بقليل قبل التمكن من اتمام الخريطة وذلك لأن كل المعلومات المتوفرة لدينا تحت المراجعة الدقيقة واعادة النظر كما أن الخريطة بأكملها جارٍ اعادة وضعها

وقد ظهرت بالانجليزية الست لوح الأولى من الخريطة مقياس ١/٢٥٠٠٠٠ الحاوية للدلتا والجيزة والفيوم وهناك بعض الصعوبة فى اعداد الأصل الشامل للاسماء العربية غير أننا سنذلل هذه الصعوبة . أما لوح هذه المجموعة المتضمنة باقى الأراضى المزروعة فستصدر بانتظام ويتبع أوقات ظهورها المطالب الأخرى التى تطلبها الحكومة

خرائط مقياس ٥٠٠٠٠/١

ان ظهور الطبعة الثانية من هذه الخرائط سائر بنجاح والمؤمل أنه يتم فى مدة اثنى عشر شهرا أخرى والطبعة الأولى صدرت فى وقت كان العمل فيـه متراكما جدا وكانت ناقصة من أوجه كثيرة وصادفت انتقادات شتى لم تكن فى غير محلها وان لم تكن تراعى فيها الصعوبة التى تلاقى عادة فى اصدار خريطة جديدة بسرعة كلية

وبين لانجد هناك أملا فى أن الطبعة الثانية لهذه الخريطة الأعم استعمالا ستظهر خالية من الأغلاط أو وافيـة بكل مايراد فاننا لانراها غير واضحـة أو غير جديرة بالوثوق بها وهى تصادف القبول الذى تستأهله خريطة كهذه

وقد ظهر من الطلبات الواردة بأن الطبعة الثانية التى صدرت أخيرا من الاطلس مقياس ٥٠٠٠٠/١ قد ملأت فراغا كانت الحاجة ماسـة اليه وقد نفذت على أثر ظهورها تقريبا ولا تزال الطلبات تتوارد بطلب المزيد منها وعند تمام الطبعة الجديدة من خرائط ٥٠٠٠٠/١ تظهر طبعـة أخرى من الأطلس ويرجى أننا نتمكن من تلبية الطلبات الكثيرة المتواردة من الافراد والشركات للشراء التى لم يكن ثمت مناص حتى الآن من رفضها الا القليل منها

الخرائط مقياس ١٠٠٠٠/١

جارٍ الآن اتباع خطة ثابتة فى الانتفاع بلوح الغيط المساحية بعد اتمامها طوبوغرافيا فى الغيط لتحضير الخرائط مقياس ١٠٠٠٠/١ وذلك أن الخرائط المساحية تستعار من الغيط لبضعة أيام وهذا ممايتيسر بدون إحداث أى تأثير سيئ فتنقل المعلومات اللازمة منها الى اللوحة المعدة للطبع بالمقياس المصغر وهذه تراجع بعدئذ فى الغيط وتصدر بدون أقل تأخير ونتيجة هـذا العمل هو سرعة نشر أحدث المعلومات بمقياس ١٠٠٠٠/١ التى يمكن أن تسبق بعدة شهور لوحات الخرائط المساحية التى بنيت هى عليها

وبمـا أن المساحة التفصيلية يقتضى أن تسير ببطء فضلا عن أنها الآن فى كثير من المديريات تُعـد من الوجهة الاقتصادية أساسا غير متين لاعداد الخرائط مقياس ١٠٠٠٠/١ لهـذا نرى أن الطريقة المذكورة تفتقر عدة سنوات الى زيادةٍ فى الايضاح بأن يلحق بها برنامج عن مساحات قائمة بذاتها فى جهات معينة حتى يتسنى فى الوقت المناسب ظهور خريطة بمقياس ١٠٠٠٠/١ عن جميع الأراضى الزراعية تكون متناسبة يمكن الاعتماد عليها

والمؤمل أنه من مجموع العمليات المتقدمة أن أراضى الدلتا الزراعية ستظهر بهذا المقياس فى شهر يونيو سنة ١٩١٥ حتى اذا تم ذلك يحصر العمل فى الوجه القبلى على أن التأخير الذى لا مناص من حصوله فى اصدار أحدث الخرائط بهذا المقياس للوجه القبلى مما يؤسف له ولكن لا يمكن أن نصل الى نتيجة عامة مقبولة الا باتخاذ خطة ثابتة والتمسك بها

الخرائط المساحية مقياس ١/٢٥٠٠

إن العمل الأساسى الذى تم فى غضون الثمانية عشر شهرا الأخيرة ينحصر فى اجراء أعمال المساحة التفصيلية الخراجية فى الجزء الشمالى من مديرية الغربية ومراجعة هذه المساحة فى مديرية البحيرة فيما يختص بالأراضى الأميرية الغير مندرجة بالجدول فى تلك المديرية وهذه الأخيرة أى مراجعة المساحة بالبحيرة قد أخرت طبع الخرائط التفصيلية لمديرية البحيرة ولكن هذا التأخير عاد بفائدة حقيقية من حيث دقتها وقيمتها على أن الحاجة لن تمس الى مثل هذه المراجعة فى مديرية الغربية والمساحة التفصيلية الخراجية فى القسم الشمالى[١] من هذه المديرية الاخيرة مطردة السير والمؤمل أن تتم مع السجلات الخاصة بها وأن تنشر الخرائط فى شهر يونيو سنة ١٩١٥ وحالما تنتهى فرق المساحة من عملها فى القسم الشمالى ستبدأ فى العمل جنوبا. وتأسف المصلحة عظيم الأسف بأن تثبت الخسارة التى أصابتها بفقد المرحوم أحمد بك توفيق أحد مفتشى المساحة التفصيلية الخراجية الذى توفى فى أوائل هذا العام فقد كان عضوا نافعا جدا من أعضاء المصلحة القدماء وقد ترك على أثره فراغا يصعب جدا ملؤه

خرائط المدن

قد تم الآن اصدار مجموعة من الخرائط لمدينة الاسكندرية بمقياس ١/١٠٠٠ أو ١/٥٠٠٠ وقد حصل اتفاق أيضا مع المجلس البلدى هناك من مقتضاه تدوين كل التغييرات التى تحصل عقب هذه المساحة على صورة من الخرائط مخصصة لهذا الغرض وستكون نتيجة ذلك انجاز وتسهيل اعداد الطبعات المقبلة من خرائط اسكندرية والمؤمل أن يتم فى الوقت المناسب عمل اتفاقات كهذه مع أولياء الشأن فيما يختص بكافة خرائط المدن الأخرى. والمساحة الاجمالية[٢] لمدينة القاهرة قد انتهت تقريبا فى الغيط ولا بد أن يتم اصدار الخرائط التى بمقياس ١/١٠٠٠ الخاصة بالجزء الأكبر من المدينة قبل انتهاء السنة الافرنجية. أما الخرائط التى بمقياس ١/٥٠٠٠ فانها ستنجز سريعا على أثر الانتهاء من شغل الغيط

---

(١) من شمال خط مرسوم الى الجهة الغربية مارا بالمنصورة

(٢) أى الخاصة فقط بالشوارع والمبانى العمومية

أما اتمام المساحة بحيث تكون شاملة لمجمل رسم المبانى الخاصة المتلاصقة بعضها ببعض فهو أقل أهميـة ويمكن ارجاؤه لتراكم الأعمال الأحق بالاسراع فى انجازها من هـذه الأعمال واذا اقتضت المنفعة العامة اجراء مساحة من هـذا القبيل فى جزء معين من المدينة فان الحالة الحاضرة عندنا تسمح بالمبادرة الى اجابة طلب كهذا بسهولة

والنية منصرفة الى اصدار أطالس عن مدينتى القاهرة والاسكندرية فى حينه

وقد قدمت طلبات من الذين يستعملون خرائط المدن أدت الى اعادة النظر فى أمر المقياس ويظهر من التحرى الدقيق أن لا يوجد هناك الا قليل من الشك فى أن طبع خرائط المدن بمقياس ١/٥٠٠٠ سيكون من شأنه أن يفى بحاجة حقيقيـة ويغنى كثيراً من عمل رسومات عن الشوارع بمقياس كبير فى مكاتب مهندسى المجالس البلدية وفى قليل من الأحوال يؤكدون بضرورة عمل خرائط للشوارع بمقياس ١/٢٠٠ ولكن صوت الأغلبيـة يؤيد الاعتقاد بأن هـذا ناتج فقط عمـا اعتيد من كراهية احداث تغييرات خاضعة للخبرة فى استعمال الخرائط المطبوعة التى بمقياس ١/٥٠٠ وابدال المقياس ١/١٠٠٠ بمقياس ١/٥٠٠ فى خرائط المـدن ذات المقاييس الكبرى يدعو الى استعمال لوحات خرائط كبرى للتمكن من حصر مسطح معتدل الحجم فى لوحة واحدة وهـذا مع مراعاة بعض اعتبارات أخرى فى المسألة يدعو الى اعادة النظر قبل الاقرار على أمر وفى هـذا الوقت ستظهر خرائط مدينتى طنطا وبور سـعيد بهذا المقياس على لوح مختلفة الحجم من قبيل التجربة وفى بحر الاثنى عشر شهرا المقبلة يرجى علاوة على ماسـبق ذكره ظهور مساحة مدينـة الأقصر واتمـام مساحة أسيوط والمحلة الكبرى فى الغيط ويتلو ذلك عمل مساحة مدينتى دمياط والمنيا

خرائط بلاد أخرى — خارج القطر المصرى

إن الخرائط المعمولة عن أقسام أخرى من العالم أو عن الأقسام التى تكون مصر جزأ منهـا تصـدر على الأكثر لاغراض علمية تبعا لرغبة نظارة المعارف العمومية وقد تم اصدار خرائط بالعربية والانجليزية عن جميع أنحاء العالم لاستعمال المدارس مع جزء من أطلس عربى عن العالم وقد استدعى ذلك مقدارا كبيرا من العمل كانت صعوبته ممـا لا يستهان بها فضلا عن أن مسألة النقل الصحيح لأسماء الأماكن الأجنبية الى العربية كان فى غاية من الصعوبة الا أننا بعد مناقشة دقيقة مهمة مع نظارة المعارف توصلنا الى قاعدة لا يمكن الاعتراض عليها وهى التى وافق عليها المؤتمر الدولى الأخير لاصدار خريطـة العالم بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ بمعاونة جميع الدول وهى فى الحقيقة الطريقة الوحيدة الممكن عملها أى أن الأسماء تكتب مطابقة بقدر الامكان للطريقة التى تنطق بها فى بلادها الأصلية

عمل الميزانية ومساحة المرتفعات

ان بروجرام مساحة المرتفعات وعمل الميزانية يتألف من الأدوار الثلاثة الآتية :

١ — الميزانية الدقيقة أو وضع شبكة من روبيرات الدرجة الاولى قد جرى تعيينها بأعظم مايكون من الدقة والاحكام

٢ — ميزانيـة الدرجة الثانية أو وضع جمـلة روبيرات حول جميع المسطحات المزروعة وتضبط دقة هذه الروبيرات بواسطة روبيرات الدرجة الأولى وتتوقف عليها

٣ — مساحة المرتفعات من الاراضى المزروعة على قاعدة الروبيرات الموضوعة لهذا الغرض وهــذه المساحة هى ممـا لابد منه فى سـبيل الاسـتعلامات اللازمة لتقـدم البلاد الاقتصادى وهو مايجب على المساحة العمومية لأية حكومة أن تقوم باجرائه

فالدور (١) قد تم عن الدلتا والجيزة والفيوم وسيبتدئ جنوبا فى مدّة الاثنى عشر شهرا المقبلة والدور (٢) قد تم عن الدلتا وسيتقدم فى حينه الى الوجه القبلى والدور (٣) قد تم فى الجيزة وفى النصف الشرقى من المسطح المحتوى على مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية (ماعدا بحيرة البرلس) اذ ليس لها نفس الضرورة

ومساحة المرتفعات جارية أيضا فى الشمال الغربى من مديرية الغربية وفى القسم الاوسط منها

ولا يجب أن نختم هذا التقرير دون أن نشير الى الخـدمة التى قام بها المستر ج . ى كريج وخسرناها بمناسـبة تعيينـه مديرا لادارة الاحصـاء ففى الوقت الذى كان يجـدد فيه نظام المساحة سنة ١٨٩٨ كان معهودا للمستر كريج بتنظيم قلم الحساب حيث ظل قابضا على زمامه حتى أوائل السنة الاخيرة ثم أسلمها لغـيره ليخصص نفسـه لتجديد نظام ادارة المتيورولوچيا (الظواهر الجوية)

وانه وان كانت أعمـال قلم الحساب ليست من الامور الظاهرة للجمهور ولكن السبب فى ما للخرائط التى أصدرتها المصلحة من صدق المرجع والضبط راجع الى ما قام به هــذا القلم من الرقابة على هــذه الأعمال ولم يكن هناك من الاجراآت التى اتخذتها المصلحة لاقامة نظام المساحة على أساس متين ما كان أجمل أثرا وأقوى فعلا من تلك الاجراآت التى اتخذت بناء على المبادئ والخطط التى اتخذها ذلك القلم المهم بينما كان المستر كريج يديره

———

تقـــــرير

عن أعمـــال ادارتى الميتيوروچيا والطبيعيات
فى ســـنة ١٩١٢

لقد كان المعتاد فى السنين الماضية اجمال التقارير عن الأعمال المناطة بهاتين الادارتين ضمن التقرير السنوى العام لمصلحة المساحة وكان ذلك أمرا لامفر منه وذلك لأن ادارة الميتيورولوچيا (الظواهر الجوية) كانت لاتزال منضمّة الى قلم الحساب ولأن فروع العمل الأخرى التى انحصرت الآن معا وأطلق عليها اسم ادارة الطبيعيات كانت تُدار حركتها فى العادة مع مقدار عظيم من أعمال المساحة الخاصة

وقد قامت فى السنين الأخيرة حركة مستمرة لفصل مايمكن أن يسمّى بالمباحث العلمية للمصلحة عن أعمـــال المساحة الخاصة وكان من بعض نتـائج تلك الحركة أن فصـلت ادارة الميتيورولوچيا عن قلم الحساب السنة الماضية ومنذ ذلك الحين أُعيد نظامها تماما كادارة منفصلة تحت رئاسة المستر كريج ومنها أيضا نقل جميع أعمال المساحة تدريجيا من القسم المعروف سابقا بقسم المساحة الدقيقـــة وتحويل هذا القسم الى مايعرف الآن بادارة الطبيعيات ولا يتم هذا إلا فى الخريف القادم

هذا وأن المصلحة قد خسرت خدمات المســتر كريج وذلك لمناســبة تعيينه مؤخرا مديرا لادارة الاحصاء وهذه الخدمات قد سبقت الاشارة اليها فى تقرير أعمال المساحة الخاصة وقد كانت هذه الخدمات على جانب من الأهمية فى تشكيل ادارة الميتيورولوچيا المصرية وإنمائها واعلاء شأنها ممـــا دعا الى أنها قد أصبحت الآن على درجة من الانتظام بحيث يمكن معها أن تندمج بفائدة من الآن فصاعدا ضمن فروع المصلحة العلمية وتكون أكثر اتصالا بها وهى ادارة قائمة بذاتها ولكنها داخلة تحت عنوان ادارة الطبيعيات

ثم ان ادارة الطبيعيات على ما أنشئت له تشتمل على :

(أ) ادارة الميتيورولوچيا

(ب) ادارة الرصدخانة والمواقيت

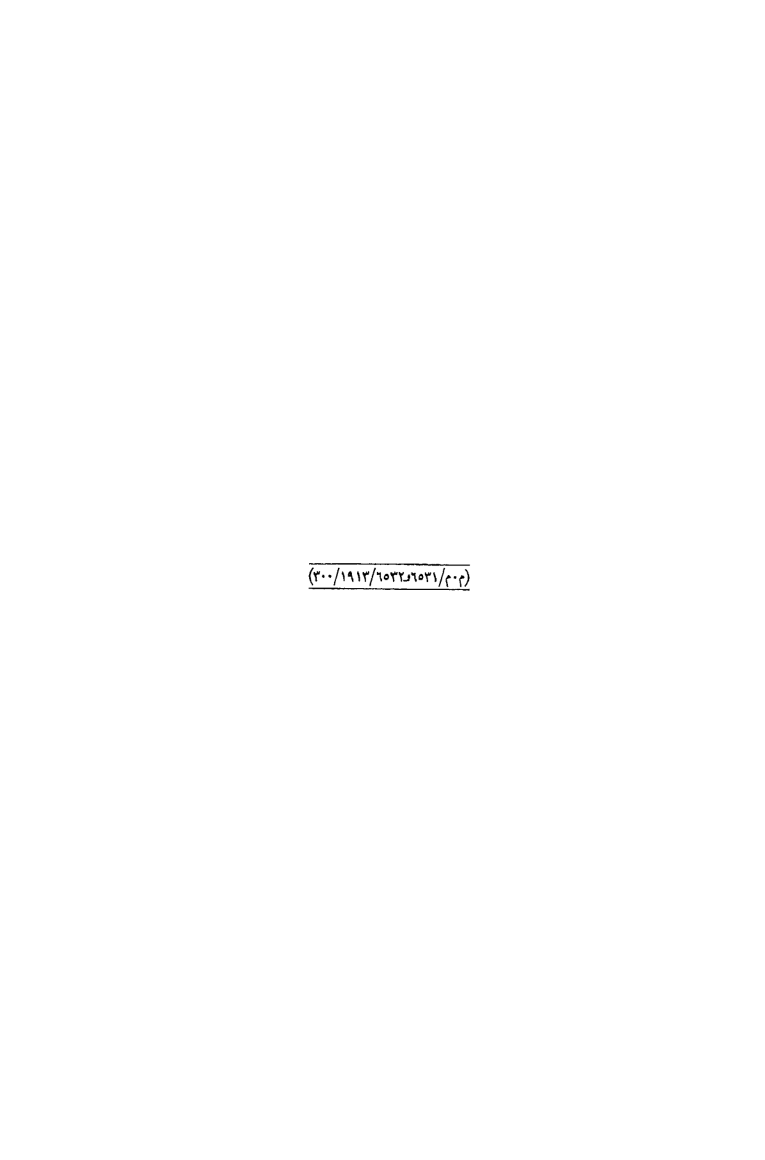
(ج) ادارة الموازين والمكاييل

(د) مراقبة التجارب العلمية التى لها علاقة بالزراعة أو غيرها من الخدم العمومية على ماتقتضيه احتياجات الحكومة المختلفة.

وجميع الأعمال التى كان هذا القسم قائما بها حتى الآن ستتحول الى قسم الطبوغرافيا ماعدا ما يُرى منها مناسبا استمراره مؤقتا بقسم الطبيعيات من مراقبة أعمال المثلثات الجيودوزية ثم أن معايرة وحفظ آلات قياس القواعد تناط بقسم الطبيعيات أما أمر استعمالها فى الغيط فيناط بقسم الطبوغرافية ٤

أغسطس سنة ١٩١٣

المدير العام



(م٠م/٦٥٣١و٦٥٣٢/١٩١٣/٣٠٠)